Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Thu. (2) June 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
16 Pages
2500 IQD

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

منارات

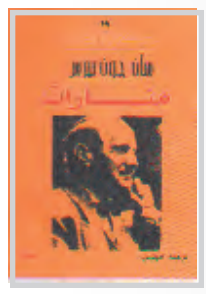

نوبل-١٩٦٠
سان جون بيرس
ترجمة:ادونيس
الطبعة الثانية ١٩٩٩
عدد الصفحات (٢٠٤) ١٥×٢١,٥

وقفة

حين يقول أحدهم: هـــذا رأي كل العـــراقيين!

عادل العامل

لايـزال هنـاك، حتـى اليـوم وبعـد عـامين من اسقاط الدكتاتورية، من يقف ليقول علناً وبكل دكتاتورية، في معرض ترويجه لـرأي مـن آرائه ان الـشعب العـراقي كله يـريـد ذلك! مع ان هـذا الـشخص كـان، قبل قليل، يشتم الدكتاتورية ويسخر من أدعاء الطاغية المعروف بأنه منتخب من الشعب العـراقي كله-مئـة بـالمئـة! فمـا الـــذي يجعل مـثل هـــذا المعـــادي للـدكتـاتـوريـة عـلـى هـذه الـدرجـة من الدكتاتورية؟!

هل هي ازدواجيـة الفـرد العـراقي، كمـا يقـال؟ ام هـي عقليـة الضحيـة الـتي تحولت الى جلاد؟ ام هو مجرد استغفال للنـاس الـذين يعـرفـون انهم لن يـردوا عليه ويصححوا له هذا الخطأ الفادح؟

أظنها، في الاول، قلة الحياء التي تجعل هـذا الـشخص الـذي يعـرف جيـداً انه حتى لو مثل ٩٩ بالمئة من الشعب، وهذه نسبة لا يحظى بها الانبياء انفسهم، وإنما الطغاة فقط، فإنها ليست (الشعب العراقي كله) بأية حالٍ من الاحوال!

ويمكننا، بالطبع، ان نعتبر ذلك (كلام عيال) ولانعيره أي اهتمام، لولا ان ذلك يذكرنا بالمجانية الشعارية المقيتة التي عشناها على مدى أربعين عاماً وجلبت علينا الكارثة، لان (القيادة السياسية الرشيدة أعرف منا بما تتخذ من قرارات) ولان السيد الرئيس القائد (حفظهو الله) قد شرف الشعب برئاسته الابدية، وهناك اليوم أفراد وجماعات يتحدثون عن (زلتهم) بنفس تلك الالقاب والطريقة التأليهية التضخيمية التي تصور له، هو الاخر، انه فعلاً مبعوث العناية الالهية وتجعلهم هم انفسهم يصدقون ذلك ويجبرون الناس، بعد هذا، على الاذعان لذلك، ونعود الى المربع صفر مرةً اخرى، بعد ان شبعنا طغياناً!

هذه هي المشكلة.

ولايقتصر هذا على فئة سياسية او (دينية) بعينها، تحاول ان تجد لها موقعاً نفعياً مؤثراً من خلال تعظيم السيد (رئيسها) وإرهاب الشارع العراقي من حين لآخر، بل أن هناك اليوم أيضاً من يتحدث وحده عن كل الصحفيين، وكل الادباء، وكل النساء، وكل العشائر، وكل الطوائف، وكل أبناء المحافظة..

ويبدو لي ان على السلطة السياسية الجديدة التي تريد ان تجتث البعث الملطخ بدماء الشعب ان تجتث معه أيضاً جذور النزعة الدكتاتورية المتمثلة في مثل هذه التعميمات والمظاهر المنذرة بالشر، وان بدت هزيلةً بائسة، في بداية الأمر.

في المعرض الفوتوغرافي الثاني للمصور عادل قاسم

الكاميرا توثق المكان والتراث قبل زواله

محمد درويش علي

أقام المصور الفوتوغرافي عادل قاسم ، معرضه الثاني في مقهى الشابندر بشارع المتنبي ، وقد توزعت الصور التي بلغت أربعاً وستين صورة فوتوغرافية ، على جدران المقهى بأحجام متباينة استلهمت اكثر من محور ، يحاكي الواقع العراقي ،

المتمثل بالحياة البسيطة عبر الازقة البغدادية القديمة، والبيوت التراثية، ولم يتوقف عادل قاسم عند هذا، بل ارتحل بكاميرته الى الأهوار، ونقل الينا صورة مشرقة عن الحياة في هذه البقعة المائية، التي تمثلت فيها بساطة العيش، وجمال الطبيعة، وألق الحياة.

وكان في كل صورة يلتقطها يحاول تجسيد معاناة الانسان بمواجهة الظرف الذي يعيشه، فصورة الحمال وهو يحمل اكثر من طاقته، تدلل على القابلية الاستثنائية لدى هذا الانسان في الصبر وانتظار الفرج الذي يأتي حتماً.

أما صورة سوق الصفارين فهي الاخرى ذات دلالة على صناعة الجمال وبث روح الالق والسمو فيه، من خلال الطرق على الحديد، وعمل النقوش التي توحي بالتراث مرة وبالمعاصرة مرة اخرى.

وضم المعرض ايضاً صوراً للتنانير الطينية التي مازالت تستعمل في كثير من مناطقنا في بغداد وفي الارياف ايضاً، وكذلك صور الزوارق التي تؤدي عمل سيارات الاجرة ولكن في الماء، حيث تقوم بنقل الناس من الكرخ الى الرصافة وبالعكس، وصورة لمقهى الادباء في السليمانية وقارئ القرآن والحياة الشعبية في بغداد.

لقد وثق عادل قاسم صورة الحياة بكل ابعادها الاجتماعية، ومنحها بعداً جمالياً، كان المتلقي حاضراً في كل تلك التفاصيل.

عن الغاية من هذا المعرض اجابنا عادل قاسم: حاولت في معرضي الشخصي الثاني هذا، ان الفت الانتباه الى تراثنا الذي بدأ يتآكل بفعل التغييرات التي تحصل في المجتمع، وبما انني أؤمن بهذا التراث لذلك جسدته في معرضي هذا.

وهل تستمر في توثيق هذا التراث؟

نعم ابقى مستمراً في توثيق هذا التراث ايماناً باهميته، وان الواقع مهما كان متعالياً ومهماً لاقيمة له، من دون أي سند تاريخي.

ألم توثق الخراب الذي حل من جراء التفجيرات خلال السنتين الماضيتين؟

لااستطيع ان أصور بغداد وهي في حالة حرق ودمار، وارغمت نفسي على تصوير العمارة التي في بداية شارع المتنبي، والتي تضررت جراء التفجيرات وازيلت، وتم بناء عمارة آخرى في مكانها.

من الذي علمك فن التصوير الفوتوغرافي؟

تعلمت التصوير الفوتوغرافي من عيسى حنا، الذي كانت الصورة عنده لوحة فنية متكاملة، وكذلك من اثير جعفر الحسيني الذي يمنح الصورة بعدها التاريخي، وانظر الى الاسماء التالية بإعجاب وتقدير كبيرين كونها تمثل اعلاماً مهماً في التصوير الفوتوغرافي، وهم ١-جاسم الزبيدي، ٢-سامي النصراوي، ٣-لطيف العاني، ٤-نزار السامرائي، ٥-ناظم رمزي.

وحدثنا عن اشياء كثيرة تخص التصوير الفوتوغرافي، وتوثيق بعض الحالات التي من الصعب ان تتكرر، وبقي ان نعرف ان المصور الفوتوغرافي عادل قاسم ساهم في عدد كبير من المعارض المشتركة وكانت صوره مثار اعجاب وتقدير متابعيه، وهو مصمم على مواصلة مشواره بالكاميرا التي يحملها على كتفه.

الموسيقا تقلل حاجة المرضى للتخدير

اكتشف الباحثون في جامعة ييل الأمريكية" أن تشغيل الموسيقا المفضلة للمرضى في أثناء خضوعهم للعمليات الجراحية يقلل حاجتهم للتخدير.

فقد وجد هؤلاء بعد دراسة ردود فعل ثلاث مجموعات من المرضى" استمع أفراد المجموعة الأولى لموسيقاهم المفضلة" بينما استمع أفراد الثانية للأصوات العادية التي تصدر في غرفة العمليات" بينما لم يستمع أفراد الثالثة لأي صوت في أثناء خضوعهم للجراحة" أن الأشخاص الذين استمعوا لنغماتهم المفضلة احتاجوا إلى مقدار أقل من عقاقير التخدير.

وينصح الأطباء باستخدام الموسيقا الهادئة والمفضلة للمرضى في أثناء إجراء العمليات الجراحية" وخصوصا الصعبة منها" وقد قامت بعض المراكز الجراحية فعلا بتزويد غرف العمليات فيها باسطوانات موسيقية لتشغيل النغمات الهادئة وقت الحاجة.

وكانت دراسة سابقة نشرتها مجلة /الصدرية/ الأمريكية المتخصصة" قد أظهرت أن الاستماع للموسيقى قد يساعد في رفع مستويات اللياقة عند المرضى المصابين باضطرابات ومشكلات تنفسية حادة.

لقاء ثقافي عراقي-فرنسي

استقبل السيد وزير الثقافة الاستاذ نوري الراوي المستشار الثقافي للسفارة الفرنسية ببغداد السيد جورج تات ظهر الاربعاء ٢٠٠٥/٥/٢٥ في مبنى الوزارة الكائن في زيونة. وبحث الجانبان تطوير العلاقات الثقافية بين البلدين، وقد ابدى الطرف الفرنسي استعداده لتأهيل (الكوادر) الادارية والفنية لدار المأمون للترجمة والنشر لاسيما ما يخص اللغة الفرنسية، وكذلك ابدى السيد المستشار استعداد بلده لفتح دورات في الدول المجاورة لموظفي الاثار لتحسين قابلياتهم الفنية. كما تم الاتفاق على تنسيق النشاطات الثقافية لاسيما الفنية بين الوزارة والمركز الثقافي الفرنسي.

وتم التباحث حول انشاء مكتبة عراقية عملاقة تضاهي مكتبة الاسكندرية وبتصميم واسهام فرنسي، وابدى الجانب الفرنسي استعداداً لدعم انتاج الفلم الوثائقي والقصير في العراق حسبما اوصى به مؤتمر المثقفين العراقيين الذي عقد في نيسان الماضي ونقل المستشار الفرنسي دعوة زيارة للسيد الوزير لتوقيع اتفاقية مع معهد العالم العربي لاقامة معرض للعراق في باريس يظهر وجه العراق الحضاري الحقيقي على مدى آلاف السنين.